وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية الزراعة
قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي

العلاقات العامة ـ الجزء النظري **اعداد أستاذ المادة د. وليد صبار**

خصائص العلاقات العامة ودورها في الإرشاد الزراعي: بناء الثقة وتعزيز الاتصال لتحقيق التنمية المستدامة

خصائص العلاقات العامة

خصائص العلاقات العامة توضح الملامح التي تميز هذا النشاط عن الأنشطة الأخرى، وهي تلعب دورًا أساسيًا في بناء العلاقات والتواصل بين المؤسسة والجمهور. وفيما يلي توضيح موسع لكل خاصية:

1. **الاتصال ثنائي الاتجاه:**

تُعد العلاقات العامة عملية اتصال متبادلة بين المؤسسة وجمهورها، حيث تهدف إلى خلق فهم مشترك ومتبادل. فالمؤسسة تستمع إلى احتياجات وآراء جمهورها، وفي المقابل تُوصل رسائلها وسياساتها للجمهور. هذا الاتصال المتبادل يُسهم في بناء علاقة قائمة على الثقة والتعاون، مما يساعد المؤسسة في تحسين سمعتها وفهم توقعات جمهورها بشكل أفضل.

2. **التخطيط والتنظيم:**

لا تتم أنشطة العلاقات العامة بشكل عشوائي، بل تُبنى على خطط محكمة ومدروسة تأخذ في الاعتبار أهداف المؤسسة، وجمهورها المستهدف، والوسائل الأكثر فعالية للتواصل. يتم تحديد الخطوات التنفيذية بعناية لضمان تحقيق الأهداف المرجوة بأسلوب متكامل ومنظم. التخطيط المسبق يُقلل من المخاطر ويزيد من فرص النجاح.

3. **الاستمرارية:**

العلاقات العامة ليست مجرد حملة قصيرة الأمد يتم تنفيذها لفترة زمنية محدودة، بل هي عملية مستمرة ومتصلة تسعى إلى تعزيز العلاقة بين المؤسسة وجمهورها بشكل دائم. الاستمرارية تُعزز من قدرة المؤسسة على التعامل مع التغيرات في بيئتها الداخلية والخارجية، وتُسهم في بناء الثقة والولاء على المدى الطويل.

4. **الطابع الإقناعي:**

تعتمد العلاقات العامة على الإقناع اللطيف بدلاً من الأساليب المباشرة أو الفجة. فهي تسعى إلى تغيير الآراء أو التأثير في السلوكيات من خلال استخدام وسائل تواصل فعالة وناجحة، كإبراز الفوائد، عرض الأمثلة العملية، أو تقديم حقائق دقيقة. هذا الطابع الناعم يجعل الجمهور أكثر تقبلاً للرسائل.

5. **الجماهيرية والتنوع:**

تتميز العلاقات العامة بالتعامل مع جمهور متنوع يمتد من الجمهور الداخلي (مثل الموظفين، الإدارات الداخلية) إلى الجمهور الخارجي (مثل العملاء، وسائل الإعلام، المجتمع المحلي). هذا التنوع يتطلب من متخصصي العلاقات العامة فهم طبيعة واحتياجات كل فئة لتخصيص الرسائل والأساليب المناسبة لكل منها.

6. **الاعتماد على الوسائل الاتصالية:**

تعتمد العلاقات العامة بشكل كبير على وسائل الإعلام المتنوعة لنقل رسائلها والتفاعل مع الجمهور. تشمل هذه الوسائل الصحف، المجلات، التلفزيون، الإذاعة، والمنصات الرقمية الحديثة كوسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية. اختيار الوسيلة المناسبة يعتمد على طبيعة الرسالة والجمهور المستهدف لضمان وصول الرسالة بفاعلية.

أهمية هذه الخصائص في نجاح العلاقات العامة:

تُظهر هذه الخصائص أن العلاقات العامة ليست مجرد نشاط إضافي في المؤسسات، بل هي جزء أساسي من استراتيجيتها العامة. تطبيق هذه الخصائص بشكل فعال يُسهم في تحسين سمعة المؤسسة، بناء علاقات قوية ومستدامة مع الجمهور، وزيادة قدرتها على التأقلم مع المتغيرات.

أهمية العلاقات العامة في الإرشاد الزراعي

العلاقات العامة تُعد من الأدوات الحيوية التي تعزز فعالية عمليات الإرشاد الزراعي، حيث تساعد في بناء الثقة والتواصل المستمر بين المزارعين والجهات الإرشادية أو المؤسسات الزراعية. تهدف العلاقات العامة إلى تعزيز الفهم المتبادل وتحقيق التعاون لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

وتتمثل أهمية العلاقات العامة في الأدوار التي تؤديها،

1. بناء الثقة مع المجتمع الزراعي

تلعب العلاقات العامة دورًا أساسيًا في تعزيز الثقة بين المزارعين والجهات الإرشادية، من خلال تقديم المعلومات الزراعية الحديثة والموثوقة بطريقة شفافة ومبسطة.

- العلاقات العامة تُظهر مصداقية الجهات الإرشادية من خلال توفير حلول عملية للمشكلات الزراعية التي يواجهها المزارعون.
- كذلك، التزام الجهات الإرشادية بتقديم الدعم والمساندة يعزز شعور المزارعين بأنهم يحظون باهتمام حقيقي يهدف إلى تحقيق مصالحهم وتطوير عملهم الزراعي.

2.تعزيز الاتصال الفعّال

الاتصال هو العمود الفقري لنجاح برامج الإرشاد الزراعي، وهنا تُبرز العلاقات العامة قدرتها على تحسين جودة هذا الاتصال.

- تسهم العلاقات العامة في تصميم رسائل إرشادية سهلة الفهم، تأخذ بعين الاعتبار مستوى المعرفة والتجارب السابقة للمزارعين.
- كما يتم استخدام وسائل الإعلام المتنوعة، سواء المطبوعة مثل النشرات الزراعية، أو السمعية والبصرية مثل الإذاعات المحلية وبرامج التلفاز، بالإضافة إلى المنصات الرقمية الحديثة لضمان وصول الرسائل الإرشادية إلى أكبر شريحة ممكنة.

3. التثقيف الزراعي

التثقيف الزراعي هو أحد الأدوار الحيوية التي تقوم بها العلاقات العامة لتحسين مهارات ومعارف المزارعين.

- العلاقات العامة تساهم في نشر التوعية حول أحدث أساليب الزراعة الحديثة، تقنيات الري الفعّالة، وإدارة الموارد بطريقة مستدامة.
- بالإضافة إلى ذلك، يتم تعزيز التفاعل مع المزارعين من خلال تنظيم فعاليات مثل الندوات، المعارض الزراعية، والجولات الميدانية، مما يوفر فرصة مباشرة لتبادل الأفكار والتجارب.

4.إدارة الأزمات الزراعية

في أوقات الأزمات، مثل انتشار الآفات الزراعية أو وقوع الكوارث الطبيعية، يصبح دور العلاقات العامة أكثر أهمية.

- العلاقات العامة تُساعد في إيصال المعلومات اللازمة للمزارعين حول كيفية التعامل مع الأزمة بطريقة فاعلة وسريعة.
- كما تُسهّل عملية تنسيق الجهود بين الجهات الإرشادية والمزارعين لضمان تقليل الخسائر وتعافي القطاع الزراعي.

5. تعزيز الشراكات والتعاون

تُعتبر العلاقات العامة أداة فعالة لبناء شراكات استراتيجية تسهم في تعزيز التنمية الزراعية.

- يتم ذلك من خلال إنشاء قنوات تواصل بين المزارعين والمؤسسات الزراعية والجهات الحكومية والخاصة.
- كما تفتح العلاقات العامة المجال للتواصل مع المستثمرين، الباحثين، والمنظمات غير الحكومية، مما يُساعد في جذب الدعم المالي والفني اللازم لتطوير القطاع الزراعي.

فالعلاقات العامة في الإرشاد الزراعي ليست مجرد أداة لنقل المعلومات، بل هي وسيلة استراتيجية لتحقيق أهداف تنموية شاملة، تشمل بناء الثقة، تحسين الاتصال، التثقيف الزراعي، إدارة الأزمات، وتعزيز التعاون والشراكات.